

• 0'ān
0c

ΓΕΩΡΓΙ
0c

الرهينة الاوثوكسية في



www.christianlib.com

دير القديس جاورجيوس

دير الحرف

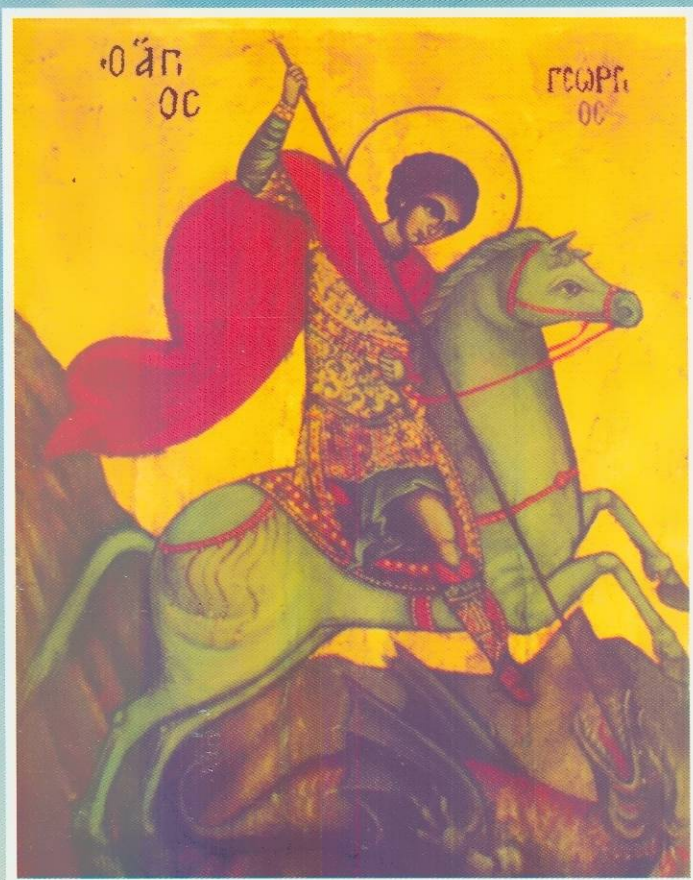
(المتن الاعلى لبنان)



الطبعة الاولى : ايار ١٩٩٤

© جميع الحقوق محفوظة لدير مار جرجس في دير الحرف

الرهينة الأرثوذكسية في



دير القديس جاو رجيوس

دير الحرف

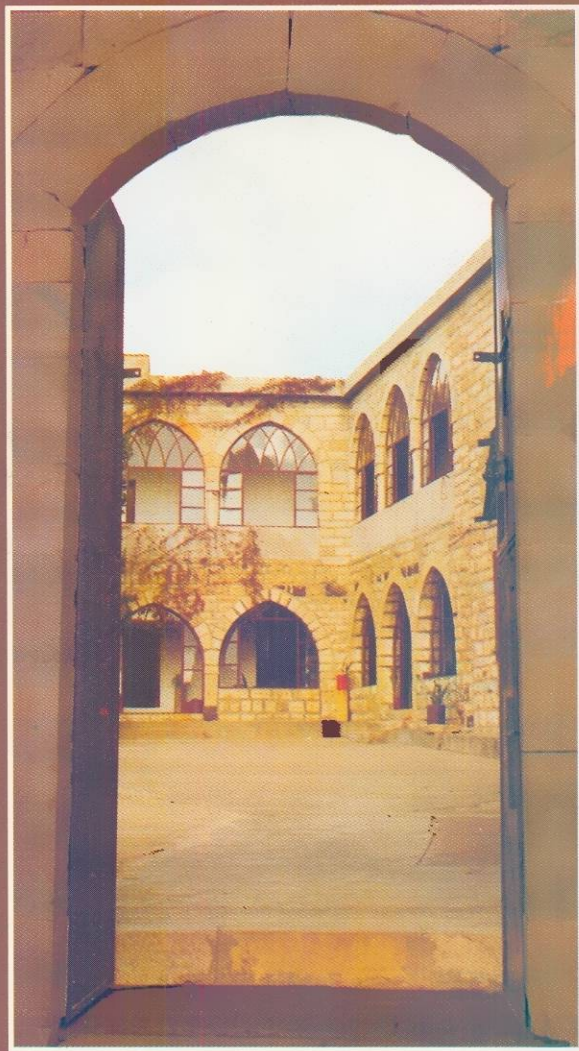
المتن الاعلى (لبنان)

توطئة

قليلون هم الذين يعرفون ماهية الحياة الرهبانية. فالناس إجمالاً إما جاهلون لها جهلاً تاماً أو لديهم عنها بعض الأفكار السطحية الجانبية التي لا تعبر عن حقيقتها، أو أفكار مغلوطة تجعلهم ينتقدونها ويعادونها.

فغاية هذه الصفحات المصورة تقريب الحياة الرهبانية الى الأذهان والى القلوب. ان العالم يعيش بقلق واضطراب، بعيداً عن الصفاء والسلام.. فالحياة الرهبانية باقية منذ فجر المسيحية طريقة حياة خلاصية يجدر تأملها والإفادة من إحياءاتها. أما قال المسيح: «مرتا مرتا انك مضطربة ومهتمة بأمر كثيرة والحاجة الى واحد.»

ليس من المؤلف كثيراً ظهور الرهبان في الصور، وقد ترددنا قبل الإقدام على هذا المشروع.. لقد نشأت شركتنا الرهبانية في دير الحرف منذ العام ١٩٥٧ وكانت آنئذ حدثاً نادراً في الكرسي الإنطاكي المقدس.. فعذرنا الآن، بعد أن ثبت الرب مسيرتنا طوال هذه السنين، اننا أردنا الشهادة له، بصرف النظر عن كل شيء. فليكن له المجد أولاً وآخرأ.



“ما احب مساكنك يا رب القوات”

(مزمو ر ٨٣: ١)



على بعد ٣٣ كلم من مدينة بيروت وعلى ارتفاع ١٠٥٠ متراً يقع دير القديس
جاورجيوس في قرية دير الحرف (المتن الاعلى) ، على تلة مفتوحة من جهاتها
الاربعة تطل على البحر والجبل (جبل الكنيسة) وعلى مصايف المتن الشمالي
(بيت مري، برمانا ، بعبدات ، ضهور الشوير) والمتن الاعلى (فالوغة ، قرنايل ،
حمانا) ومصايف طريق دمشق (صوفر ، بحدون) وتشرف على غابات جميلة من
شجر الصنوبر .

موقع
الدير





الصنوبر في هذه المنطقة يقال له «الحرف» ولذا سميت القرية «دير الحرف». أما تسميتها باسم الدير فلأن الدير وجد قبل إنشائها ، إذ أن سكنى اول عائلة فيها وهي عائلة ابو جودة ، لاتعود الى ما قبل القرن السابع عشر .

وتلاصق كنيسة الدير كنيسة مارونية على اسم القديس جاورجيوس ايضا .



يرجح ان الدير شيد اساساً في القرن الخامس الميلادي على اطلال معبد روماني (اذ عثر في التلة على نقود رومانية وجرن حجري للعمودية وقطع من الفخار تدل على ذلك) وان السلطان بيبرس هدمه في القرن الثالث عشر مع ما هدم من مواقع الصليبيين وهو الذي اخرجهم من هذه البلاد.



جرن العمودية الحجري

ثم في القرن التالي في العام ١٣٢٦ اجتاز بالمكان شاب تقي راع، اسمه وهبه بن محسن اللخمي من قرية الرحي في جبل الدروز، كان هارباً من بيته لان اباه اراد ان يلزمه بالزواج من ابنة عمه (وهذا ما لم تكن تسمح به الكنيسة الارثوذكسية) وبات ليلته في خرائب الدير. فظهر له في الحلم القديس جاورجيوس، ممتطياً حصاناً ابيض واوعز اليه ان يبقى في هذا الموضع ويعيد الحياة الرهبانية اليه. وفي اليوم التالي شاهد نوراً يسطع في الوزالة التي بات بقربها. فبقى وتنسك. فعلم به السكان المجاورون وصاروا يزورونه ويقدمون النذور. وبعد فترة ذاع امر الناسك في المنطقة كلها وصار يشفي المرضى ويعظ بالقصص الروحية القادمين اليه. فجاءه يوماً اخوه المدعو سعيد طالباً الشفاء من مرض اعتراه. فعرفه وهبه ولكنه كتم امره عنه و اضافه ثلاثة ايام وهما صائمان، واخيراً تعارفا لما صلى وهبه على المائدة كما علمتهما والدتهما: فقبل ان يأكل قسم من قطعة الخبز جزء العذراء ورفع بين يديه قائلاً: «هذا جزء العذراء ام المسيح الهنا». فتعانقا واخبر وهبه سعيداً بكل ما جرى له فقرر سعيد ان يبقى معه ويتنسك (١). فنسكا معاً، وترهب معهما شاب من بيروت اسمه يوسف، خلف وهبه بعد وفاته.

(١) وهو الذي كتب قصة اخيه هذه، وقد عثر عليها الارشمندريت تيودوسيوس مطلق وكتب عنها في كتيب «تاريخ دير القديس جاورجيوس» المنشور في العام ١٩٥٣.



وفي العام ١٤٠٩ اجتاز
بالمكان امير درزي تتوخي من
رأس المتن كان ذاهباً لمحاربة
خصم له ، فشاهد نور «الخصر»
(القديس جاورجيوس) في
الوزالة . . وبعد رجوعه مظفراً
بنى كنيسة له ووهب المقام املاكاً
وابتاع من بيروت ايقونة للقديس .
وبعد يومين توفي وهبه عن عمر
ناهل المائة وخمس سنين . وكان
ذلك في العام ١٤١١

أما الكنيسة كما نراها
اليوم من الخارج فقد شيدت في
العام ١٧٩٠ كما هو مذكور على
بلاطة تذكارية في احد جدرانها
(والارجح انه اعيد بناؤها) . وذلك
في ايام الامير عبدالله قيد بيه
اللمعي . ويروي التقليد المحلي ان
الامير اعاد بناء الكنيسة على اثر

حلم عاين فيه «الخصر» يوقف سيل الوباء الذي كان متفشياً في المنطقة . . . اما بقية اقسام الدير
فقد بنيت تدريجياً على مراحل ابتداءً من القرن الماضي .

البلاطة التذكارية



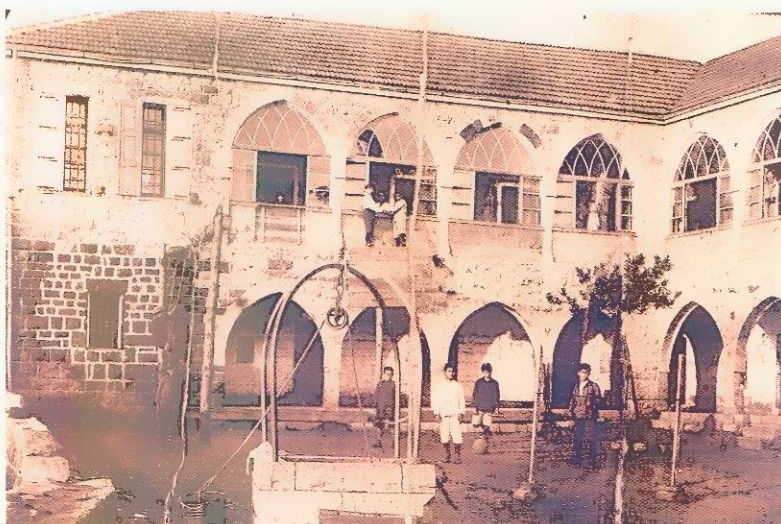
”.... جناب الامراء بيت
قيدبيه المحترمين ...
كهنة الروم الارثوذكس
قد جدد هذا البناء
الخنوري يونان بمساعدة
المسيحيين تاريخ سنة
الف وسبعماية
وتسعين مسيحية“.



مخطوطة سلم الفضائل

عثر في الدير على مخطوطة «سلم الفضائل» مقدمة اليه في العام ١٧٨٠ .
ويعود تاريخ أيقونات أليقونسطاس القديمة الموجودة في الدير الى الاعوام ١٧٦٦ و١٨١٥ و١٨٦٢ و١٨٧٣ ، وصف الرسل القديم الى القرن التاسع عشر . ويبدو ان الحياة الرهبانية توقفت في الدير في السنوات الاولى من القرن العشرين لفقدان الدعوات (١) . هذا وقد فتحت في الدير مدرسة اعدادية من العام ١٩٢٢ الى العام ١٩٢٧ في عهد المطران بولس أبو عضل وبإدارة الارشمندريت

باسيليوس صيداوي
رئيس الدير آنذاك .
وكان بين التلاميذ
غبطة البطريرك الياس
الرابع .



صورة الدير أيام المدرسة
من العام ١٩٢٢ الى
العام ١٩٢٧

(٢) تبين من دراسة للسجلات الموجودة في مطرانية بيروت انه في العام ١٩٠٤ كان في الدير رئيس وثلاثة
رهبان وثلاثة مبتدئين .



عودة الحياة الرهبانية الى الدير

لقد جرت أكثر من محاولة لإعادة الحياة الرهبانية الى الدير:

- الأولى في العام ١٩٣٩ حيث أسست الأم انسطاسيا (أديل قازان) رهبنة نسائية باسم الثالوث القدوس وقد عينها المطران إيليا كرم رئيسة للدير. ولكن ما عمت أن توقفت من جراء معارضة بعض الكهنة لها.

- المحاولة الثانية عام ١٩٤٩ حيث وافق المطران كرم على مشروع الارشمندريت تيودوسيوس مطلق بتأسيس رهبنة للرجال باسم «الفادي الصالح» للخدمات الكهنوتية وتدريب الشباب مع فتح مدرسة وميتم. ولكن توقف كل شيء في العام ١٩٥٠

- والمحاولة الثالثة في العام ١٩٥٤ حيث جاءت بعض الفتيات من حركة الشبيبة الأرثوذكسية للترهب في الدير بموافقة المطران كرم ورئاسة الأم بلاندين الروسية. ولكنهن انتقلن بعد فترة الى دير مار يعقوب (ددة - الكورة) حيث أسسن رهبنتهن المزدهرة هناك.

- وفي نهاية العام ١٩٥٧ أعيدت الحياة الرهبانية الى الدير من قبل شباب أعضاء في حركة الشبيبة الأرثوذكسية بموافقة المطران إيليا كرم وكان في مقدمتهم الأخ شفيق منصور الذي أصبح في ما بعد المطران يوحنا (اللاذقية). وقد ساعدهم ابتداء من صيف العام ١٩٥٧ الرهبان الروماني أندريه سكريما يارشاده ودروسه المنتظمة في مختلف مجالات الحياة الروحية الرهبانية والآباء والطقوس والكتاب المقدس.

واضطر الاخوة الى هجر الدير مدة اربع سنوات (١٩٨٣ - ١٩٨٧) أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، ثم عادوا اليه واصلحوه و اضافوا اليه بعض الملحقات. وهم لا يزالون يؤمنون فيه قيام الحياة الرهبانية المنتظمة بنعمة الله ورعاية سيادة المطران متروبوليت جبيل والبترون وما يليهما (جبل لبنان) المطران جورج خضر.



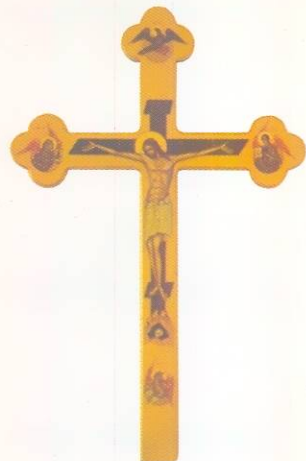








«قلت للرب أنت هو ربي وليس لي في
ما عداك خير...أما الذين يهرعون وراء
معبود آخر فقد كثرت همومهم...
عرفتني طرق الحياة ، قتلاني فرحاً أمام
وجهك ، عن يمينك نعير الى الأبد»
(مزمو ١٥: ٢ و ١١)



«ان الأخ بدخوله الدير يموت للعالم ليولد في حياة جديدة:
لا لأنه يحتقر العالم - فالعالم يبقى خليفة الله ولا يفك يعبر
عن معناه المقدس لأنقياء القلوب - بل لأنه يريد البلوغ الى
خالق العالم ، وهكذا يعود فيلقى فيه تعالى كل شيء . انه
يترك الحياة من أجل حياة أوفر ..»

«لقد فتح لنا المسيح طريق هذه الحياة بسر صليبه المجيد ،
ودعانا لنحمل صليبننا وراءه .. بالصليب دخل آباؤنا القديسون
الى فرح الرب والى السلام الذي يفوق كل عقل.»

«فليست الحياة الرهبانية سوى تحقيق سر الصليب عينه ،
سر موت الرب وقيامته التي أدخلنا بها جميعا في المسيح
بالمعمودية .. ولذا يجتهد الراهب ان يموت دون انقطاع
عن الموت والفساد والانسان العتيق لكي تظهر فيه حياة
المسيح ، سائراً منذ الآن من موت الى قيامة متتالين ،
يرشده الروح القدس ويعزيه حتى يصير اهلاً للتمتع بفرح
القيامة الاخير .»

مهمة الراهب الاولى الرجوع الى الذات لمعرفة خفايا
نفسه ولكي يتحرر من أهوائه : الشراهة ، الزنى ، الغضب ،
محبة الاقتناء والمال ، الكسل ، الضجر ، الغرور ، الكبرياء .
وبالتالي ليقدم «قلباً سليماً كثير النقاوة الى الله ويحفظه من
كل حركة هوى» (القديس يوحنا كاسيان) .

حياة أخرى

لهذه الغاية «ينذر العفة والفقر والطاعة عائشاً في التواضع والعمل والمحبة وممارساً صلاة يسوع الدائمة»

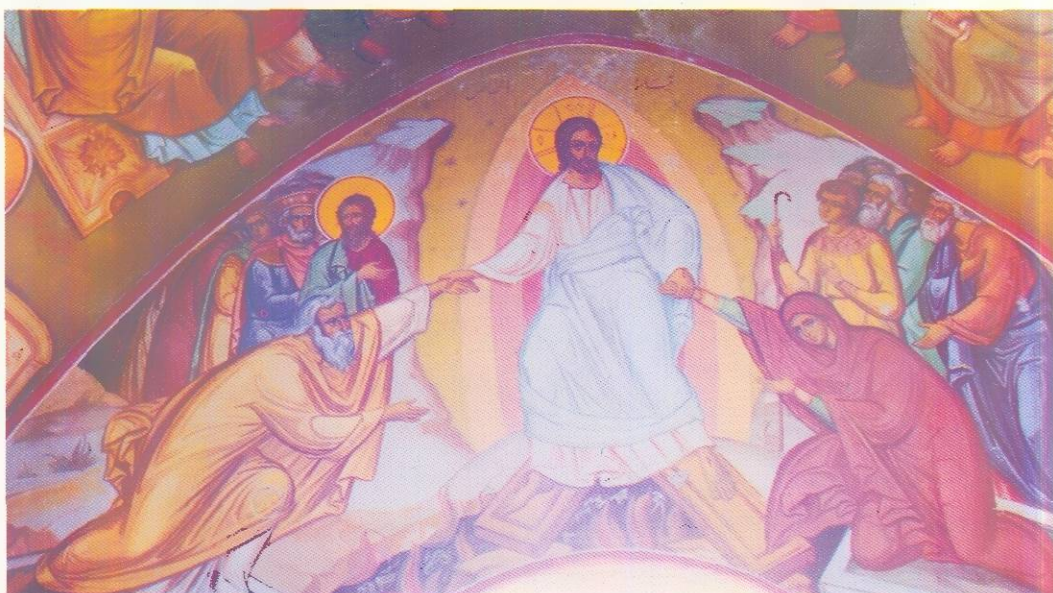
حياة الراهب حياة توبة يتقلص بها الانسان العتيق ، انسان الخطيئة ، وينبت مكانه الانسان الجديد ، انسان القيامة .

حياة جهاد ونضال : فان العالم الآن هو في الوقت المليء بنضال ابناء الله وميراثه ، في طليعة الكنيسة ، ضد قوى الشر الى ان يجيء المسيح بمجده .

حياة فصحية : بالمسيح نجتاز لا البحر الاحمر بل بحر عبودية الأهواء والخوف والموت ، لنقوم في الله ، حياة إلفة مع الله .

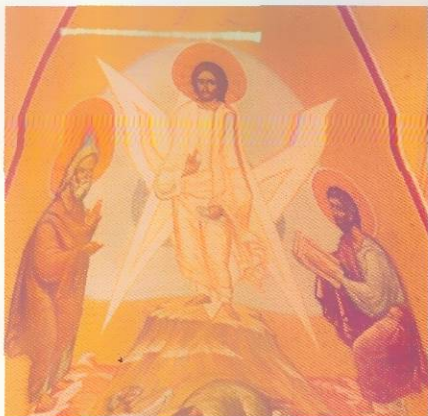
حياة تسبيح وتمجيد : «سبع مرات في النهار سبحتك . . .» لا بالشفاه فقط بل بالكيان كله . . . حياة ملائكية . . . هلوليا . . .

حياة رسولية : فان هذه الحياة ليست ملكاً له وانما عليه ان يعطيها للآخرين على مثال الرب نفسه في ذبيحة الصلاة والتأمل وسر الشكر والتبشير الصحيح في خدمة الكنيسة وخدمة خليفة الله عند الاقتضاء . فذلك ايضاً موت من اجل قيامة كثيرين : «ان لم تقع حبة الحنطة في الارض وتمت بقيت وحدها ، ولكن إن ماتت أنت بثمر كثير .» (يو ١٢: ٢٤)



”اللهم لقد بشرنا برحمتك في وسط شعبك“ (امزمور ٩: ٤٧)





” سبع مرات في النهار سبحتك على

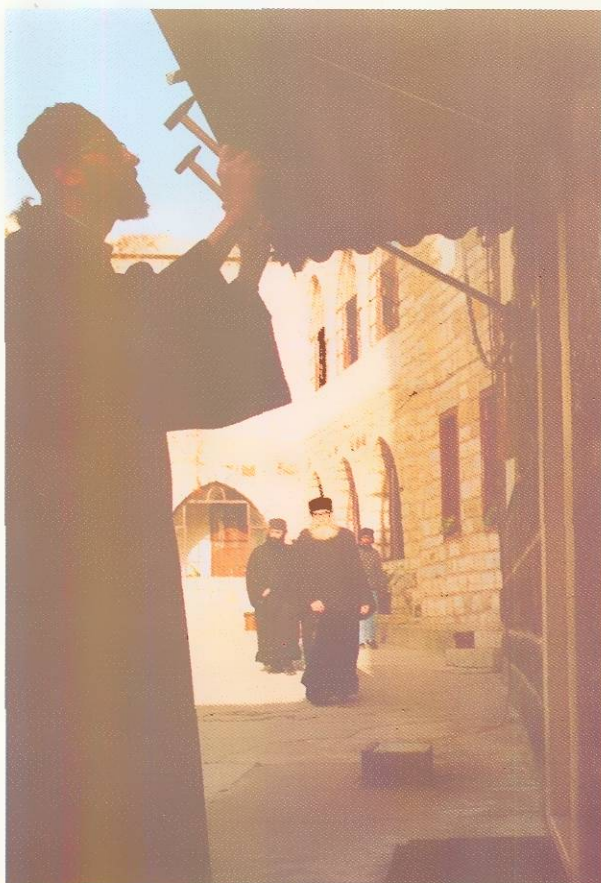
احكام عدلك “ (مزمور ١١٨ : ١٦٤)

يرفع الرهبان التسابيح اليومية
السبع الى الله مع الكنيسة جمعاء :
صلاة الساعة التاسعة والغروب
والنوم ونصف الليل والسحر
والساعة الأولى والثالثة والسادسة .

« انهم يقدسون جري الزمن ،
مصلين من اجل جميع الذين لا
يعرفون أو لا يقدرون أو لا يريدون
ان يصلوا . »

« أمّا تسبيح التسابيح فهو القداس
الإلهي الذي يشتركون به في عمله
السري ، عمل تغيير الطبيعة البشرية
وتأليها . »

يدخل الأخوة الكنيسة للصلاة
الجماعية الساعة الخامسة صباحاً
والساعة إلا ربعا والرابعة والربع
بعد الظهر والسابعة والنصف
مساء . «وعلى اداء القراءات
والتراتيل بروح صلاة داخلية ،
والاجتهاد لولوج روح صلاة الكنيسة
ومعنى التراتيل التأملية الذي جاءنا
من الاباء في حرارة اتحادهم بالله ،
وهكذا نمثل صلاتنا لصلاة الكنيسة
الكبرى .





”سبحي يا نفسي الرب ، أسبح الرب مدى حياتي وأرتل لإلهي ما دمت موجوداً“ (مزمو ١٤٥ : ١-٢)



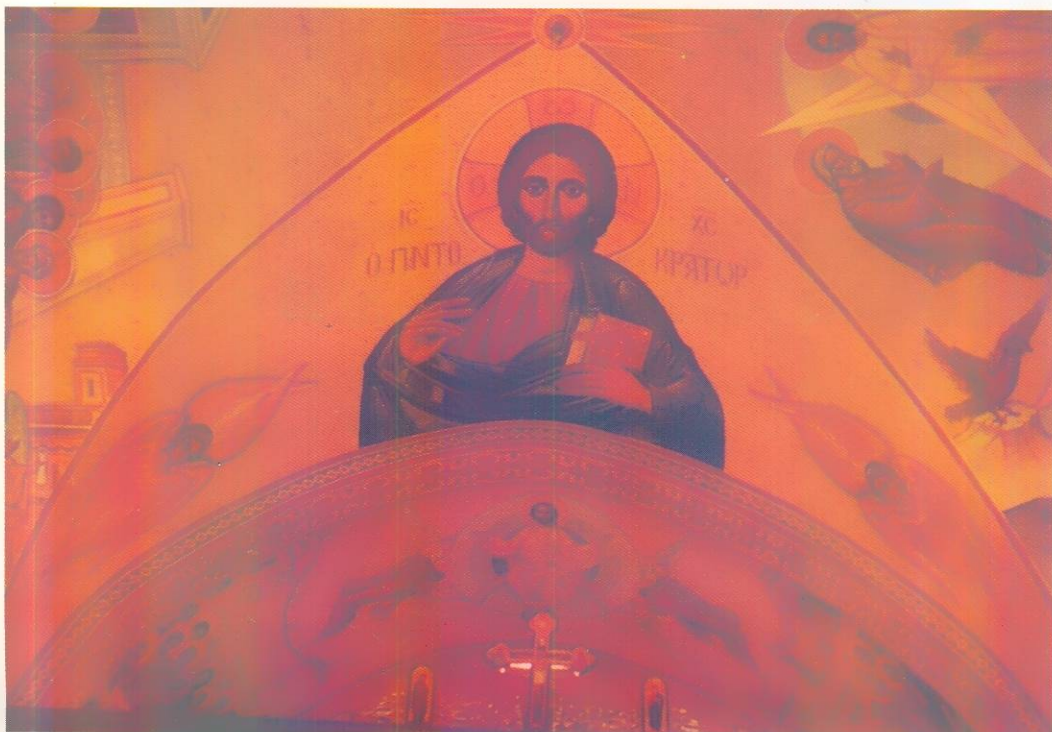


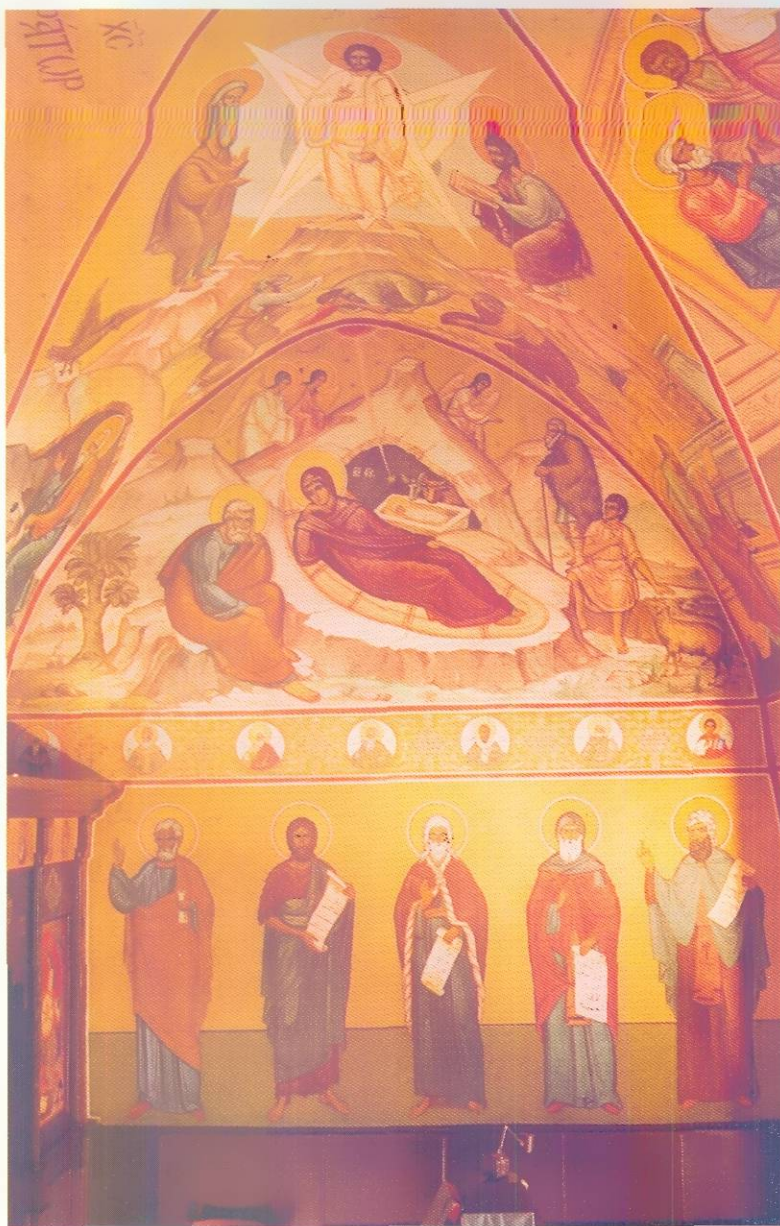
”رتلوا وابتهجوا وسبحوا“ (مزمو ۹۷: ۴)



في العام ١٩٧١ رُسمت الكنيسة كلها في الداخل بالرسوم الجدارية (فريسك) من قبل رسامين رومانيين هما الارشمندريت صوفيان بوغيو وتلميذه ميشال موروشان مع اخيه جبرائيل بمساعدة احد اخوة الدير .

وفي العام ١٩٩١ رسم هذه الرسوم مع ايقونات الايقونسطاس وايقونة القديس جاورجيوس الارشمندريت صوفيان نفسه وتلميذ آخر له هو الرسام الروماني كوستيل ميكو ، الذي رسم ايضا ايقونات جديدة للدير .





”أحببت يا رب جمال

بيتك والوضع ساكني

”مجدك

(مزمو ٢٥ : ١٨)

”أعبدوا الرب بفرح

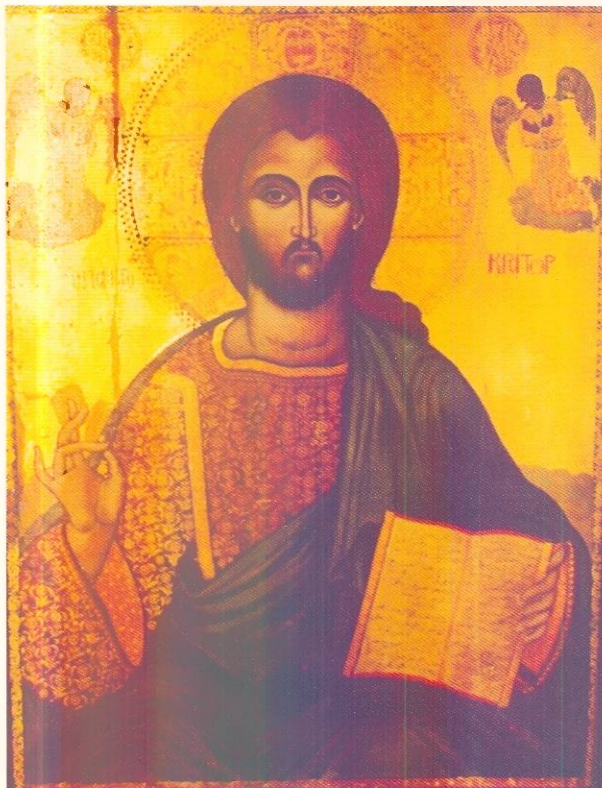
(مزمو ٩٩ : ١٢)

هذه الرسوم تمثل معظم مراحل حياة المسيح والعذراء مريم ، مع الرسل ومختلف القديسين ، يحمل البعض في ايديهم مدرجاً كتب عليه قول مستوحى من سيرتهم .

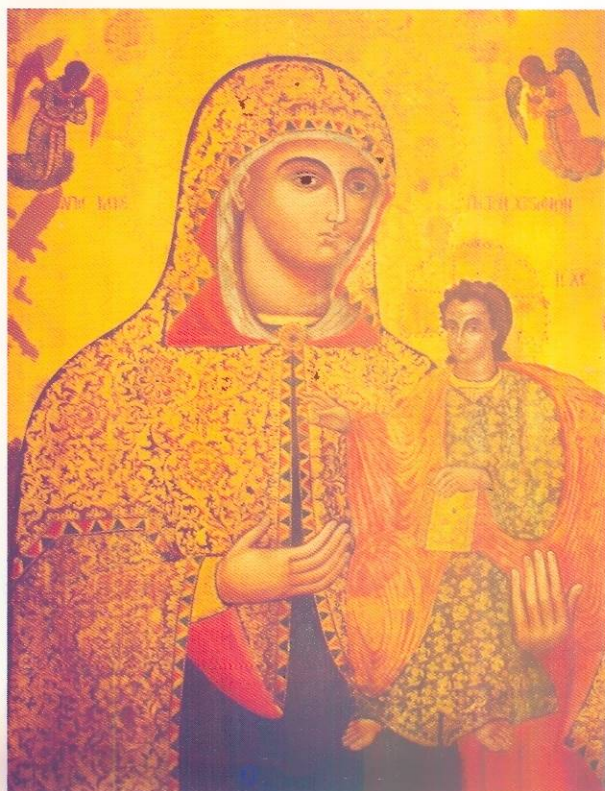
- ويعلو الكل في وسط الكنيسة ، المسيح الضابط الكل ، محوراً لكل ، يبارك الداخلين اليها والمصلين فيها .

- الكنيسة تحضر لنا عالم الملكوت تتدفق فيه بركات الله من خلال الايقونات والرسوم ، بالتبخير والصلوات والتراتيل المرفوعة فيها لملك المجد ، وتغمرنا بالنعمة والنور .

ايقونة السيد (عام ١٨١٥)



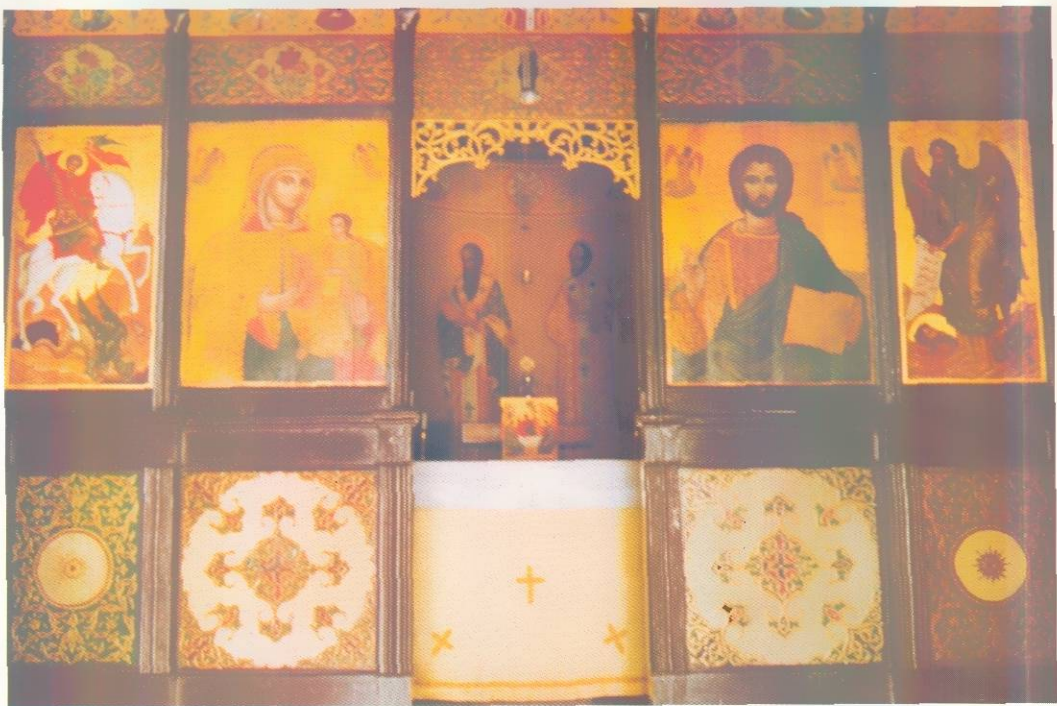
ايقونة السيدة (عام ١٨١٥)



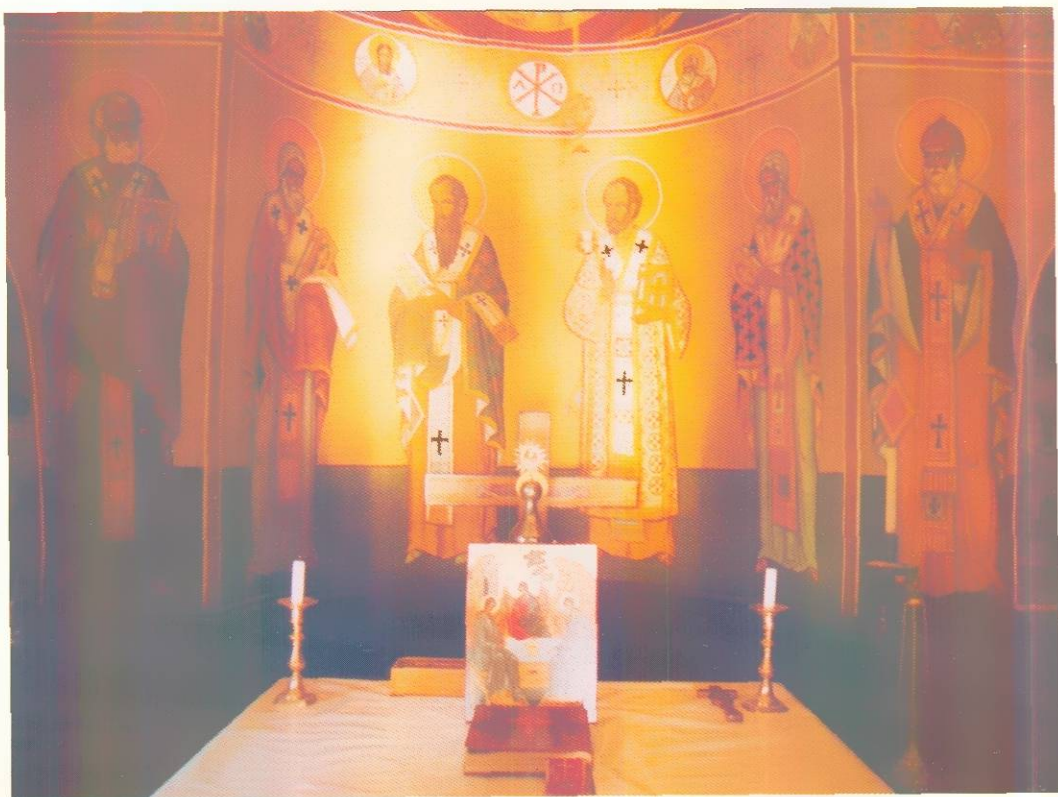
الايقونة نافذة الى السماء ، تتاجي الناظر اليها بيايمان فتدخله بالصلاة الى من تمثل . انها بألوانها ورسمها وفقاً لأصول الفن البيزنطي ورموزه تعني الكثير على الصعيد العقائدي واللاهوتي والروحي . انها تُغني الكنيسة والمصلي (الذي انما يصلي بجسده ايضا ، من خلال حواس النظر:الايقونات ، والسمع:التراتيل ، والنشم: البخور ، والسجود) في جو مفعم بحضور الله وقديسيه والبركات النابعة منها .

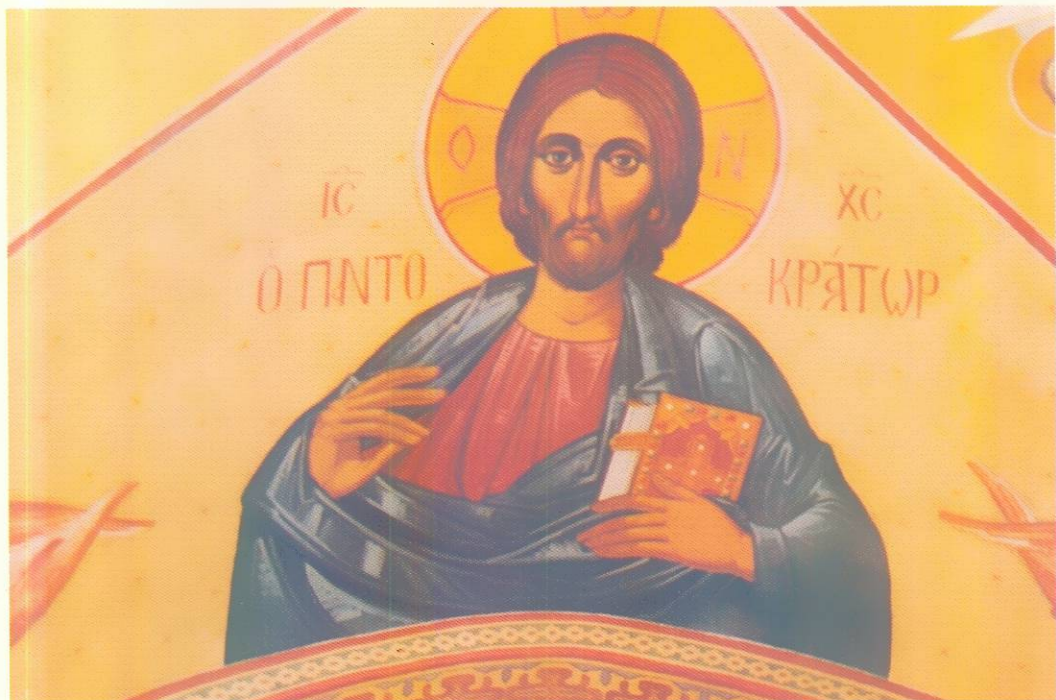
انها تعكس مجد الله .

وفي هذا الجو يعطى للرهبان ان يعيشوا على الدوام .

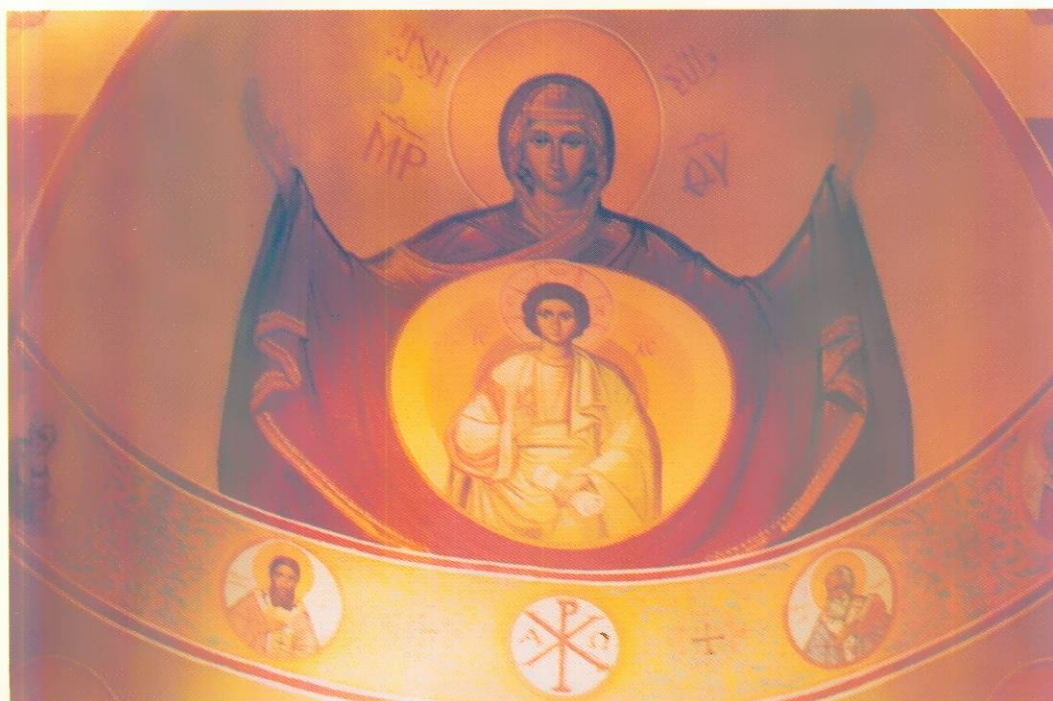


”طوبى للشعب الذي يحسن التهليل لك يا رب إنهم يسلكون بنور وجهك“ (مزمو ١١٥: ٨٨)

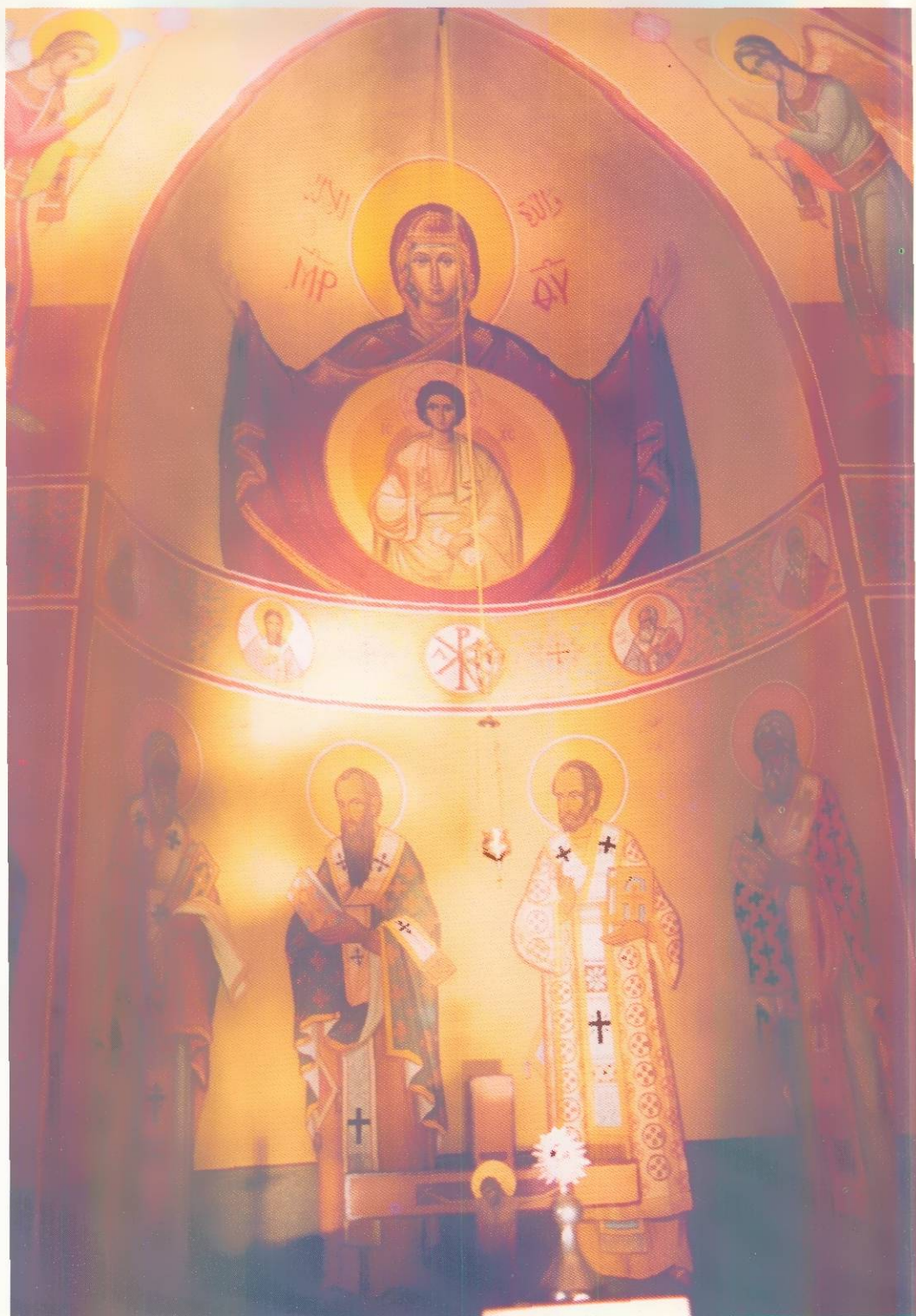




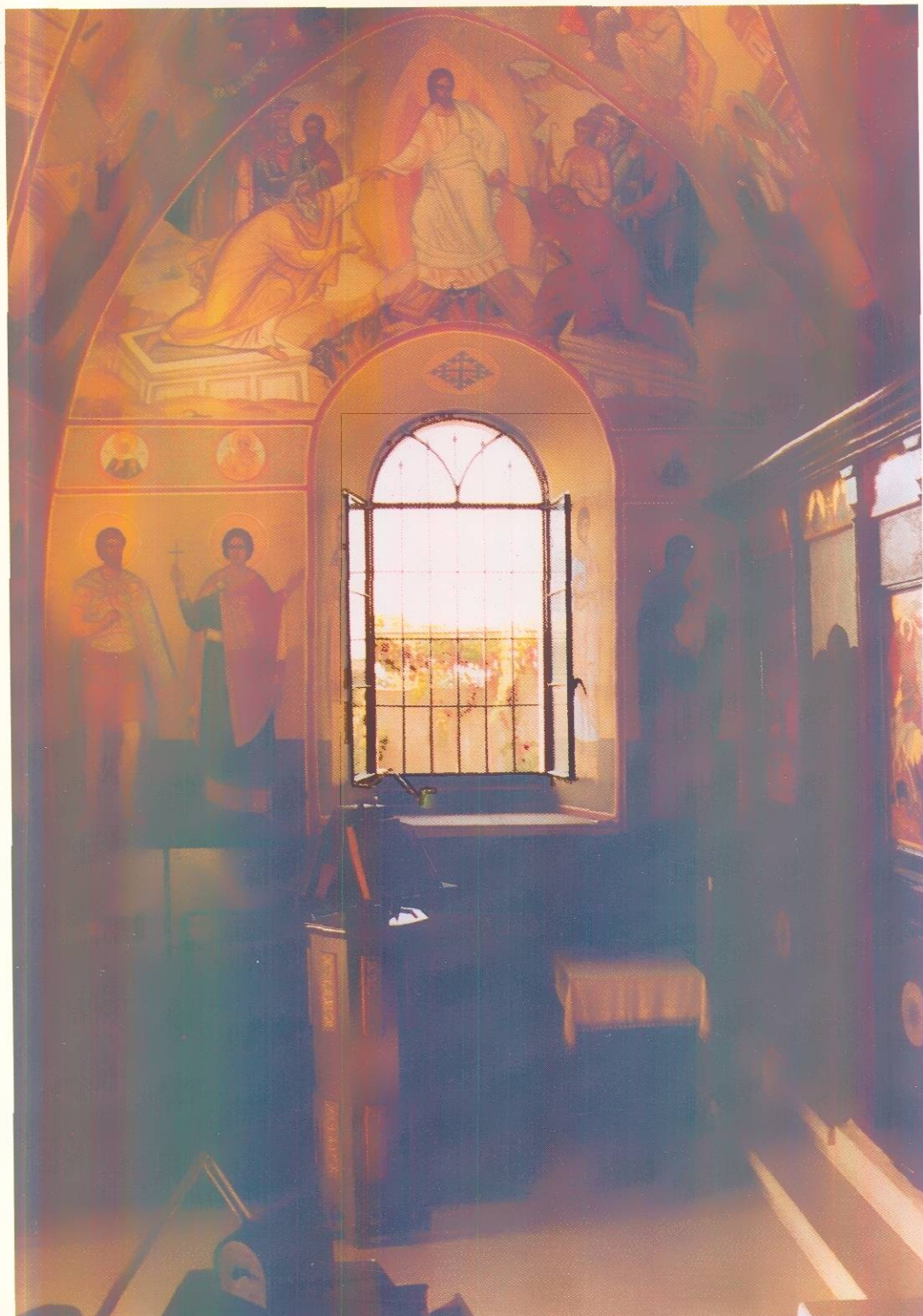
”يا ربي يسوع المسيح يا ابن الله ارحمني انا الخاطيء“.



”ايتها الفائق قدسها والدة الإله خلصينا“.



”ان البرايا بأسرها تفرح بك يا مملئة نعمة“



”رتلي يا جميع الارض للرب“ (مزمور ٩٥: ١)



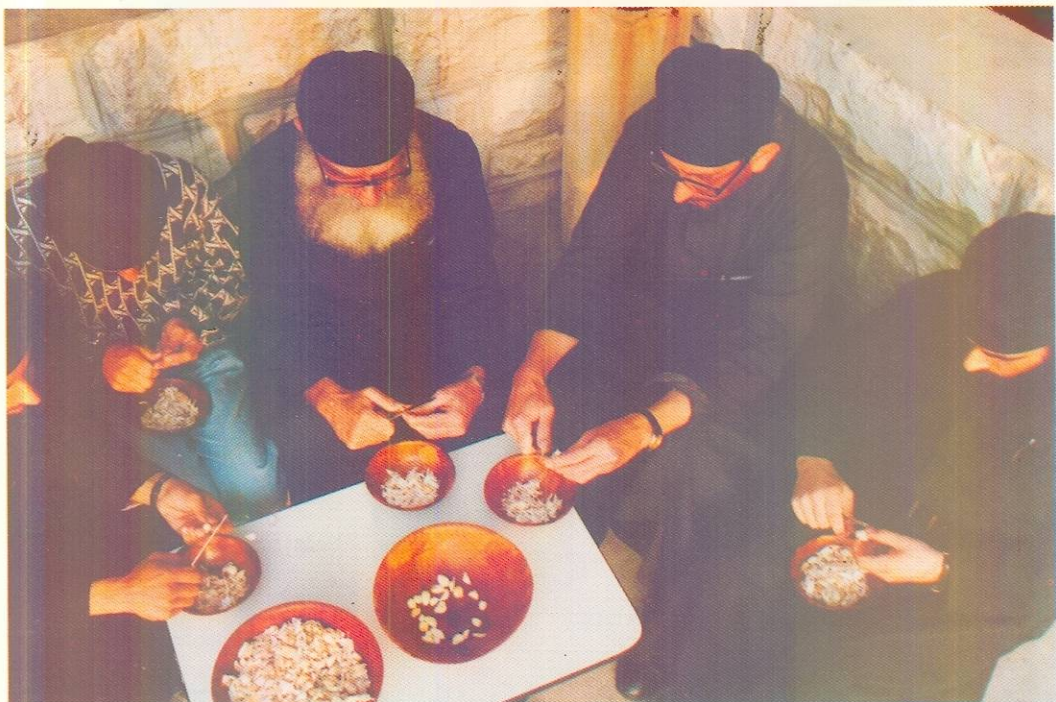
«ألا ما أحسن وما أجمل ان تسكن الاخوة معا لأنه هناك أمر الرب بالبركة والحياة الى الأبد»
(امزمور ١٣٢: ٢)

بعد الطعام السماوي الطعام الأرضي وامتداد الشكر . اذ ان تناول الطعام نوع من افخاريسيا (سر الشكر) وغرفة الطعام امتداد للكنيسة .

يتناول الاخوة الطعام معا دون استثناء احد (عدا حالات المرض والتغيب) . يأكل الأخوة وقعتين في اليوم : الساعة التاسعة والنصف صباحا (وجبة الغداء) والساعة الخامسة والنصف مساءً (وجبة العشاء) . وفي الصوم الكبير وقعة واحدة . وترافق الطعام القراءة التقليدية في السنكسار (سير القديسين) وبستان الرهبان ومؤلفات الآباء .

يتقيد الاخوة بأصوام الكنيسة بكل الجد الرهباني . ولأب الرئيس ان يسمح بإعفاء المرضى عند اللزوم او يسمح للبعض بتكثيف الصوم اذا رأى ذلك مناسبا لحياتهم الروحية .

« يجب عدم تناول الطعام بشراسة بل الاحتفاظ دائما بالهدوء والوداعة والاعتدال تجاه الملذات دون ان يكون الذهن حتى في هذه الاوقات عاطلاً وبعيدا عن ذكر الله ، بل يقتضي ان نجعل من مادة الطعام عينا ومن بنية الجسم الذي يتناولها فرصة لتمجيد الله . ويكفي لهذا الغرض التأمل كيف ان الذي يسوس كل شيء قد أوجد مختلف انواع الاطعمة المطابقة لحاجة مختلف البنيات » .



- « يعيش الأخوة في الدير كعائلة يتحدون ويتساندون في طلب وجه الله مطهرين انفسهم من ادناس الجسد والروح »

- « لا يملك الرهبان شيئاً خاصاً بهم بل كل ما لهم هو للدير الذي يعيشون فيه ، فكل شيء بينهم مشترك » .

- « في حياة الشركة نعرف ذاتنا معرفة صبورة في المرأة التي لا تكذب أي مرآة القريب الذي بدونه لا يمكن ان يكون اي تقدم روحي حقيقي بل وهم وحسب » .

- « يحافظ الاخوة قبل كل شيء على وحدة الروح ورياط المحبة والطاعة المتبادلة المتواضعة التي نتجاوز بها حياتنا الفاسدة وننال من الله في كل لحظة الحياة غير الفاسدة » .

- « تجري الحياة الرهبانية في الدير موزعة بين الصلاة الجماعية والصلاة الفردية والمطالعة الروحية والعمل اليدوي والعمل العقلي ... »

الحياة المشتركة

العمل اليدوي



- « يقتضي اشتراك كل أخ في اعمال الدير اليومية طبقاً لمؤهلاته ، ليس فقط طاعة لأمر الرسول الذي يريد أن الذين يأكلون يعملون ، بل ايضاً وبصورة خاصة إبعاداً للرزيلة الأكثر خبائة وخطراً ، اي البطالة التي تنخر النفس وتغرقها في اليأس ، وقد علمنا الآباء انه ينبغي «ان نجدنا الشيطان دائماً مشغولين »

- «على الراهب ان يعمل في صمت ، في سلام الدير ، بترتيب ونظام ، وفق تعليمات الأب الرئيس ، دون ان يحول العمل بينه وبين الصلاة »

- « العمل واسطة نسكية لكل اخ لالتزامه عملياً في الحياة المشتركة ، وعلامة ثابتة للمحبة ، فضلاً عن مساعدته للحياة الروحية في الدير »

- « البطالة وإضاعة الوقت خطيئة بحق الشركة كلها »

- « يولي الاخوة ديرهم الاحترام والعناية اللانقين ببيت الله وبمكان تقديسهم . »

- « يعمل الاخوة في الحقل (مختلف اعمال الزراعة) وفي تربية الدجاج والنحل ، وفي صناعة الأيقونات والمسابح (فيساعدون في تغطية نفقات الدير وفي مساعدة المعوزين المخصص لهم قسم من الموازنة) ، الى جانب مختلف الأعمال البيتية واعمال الصيانة وغيرها (كالبناء والنجارة عند الاقتضاء)

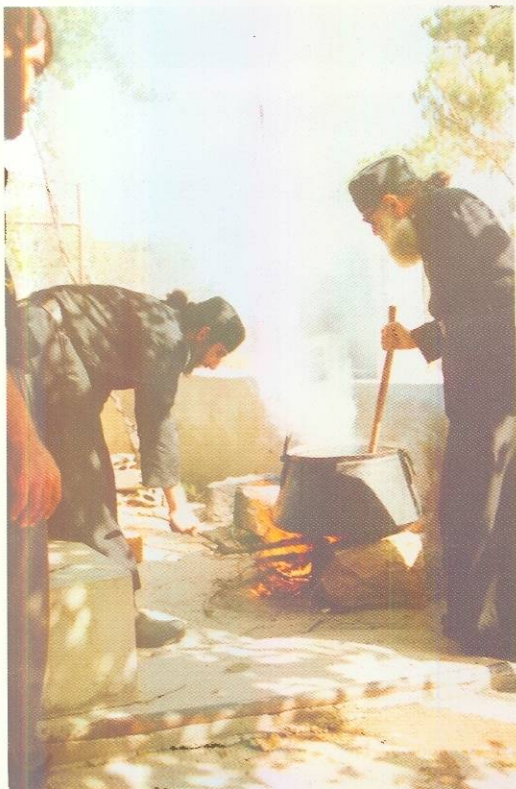
- « ليس في حياة الراهب اي تمييز بين ما هو روحي وغير روحي ففي كل اعماله يسبح الراهب الله ومن خلال كل اعماله يجب ان يسطع نوره الداخلي بوداعة وان تتجلى به اعماله . . . وعليه حسب قول القديس مكسيموس المعترف « ان يعمل كمثأمل ويتأمل كعامل . »



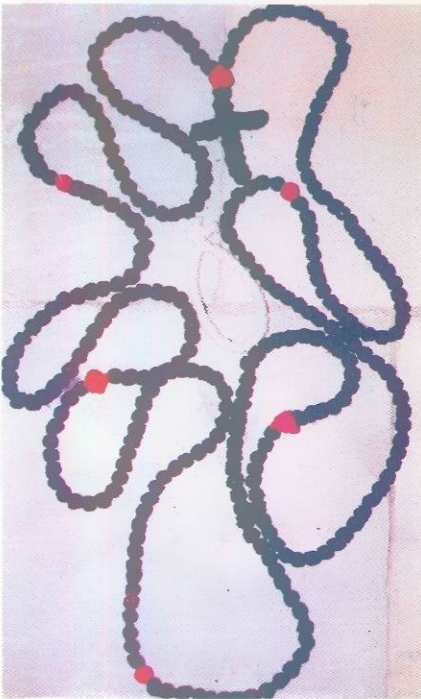


”انت تتعهد الارض وترويتها وتكثر خصبها تكثيراً“ (امزمور ٩:٦٤)



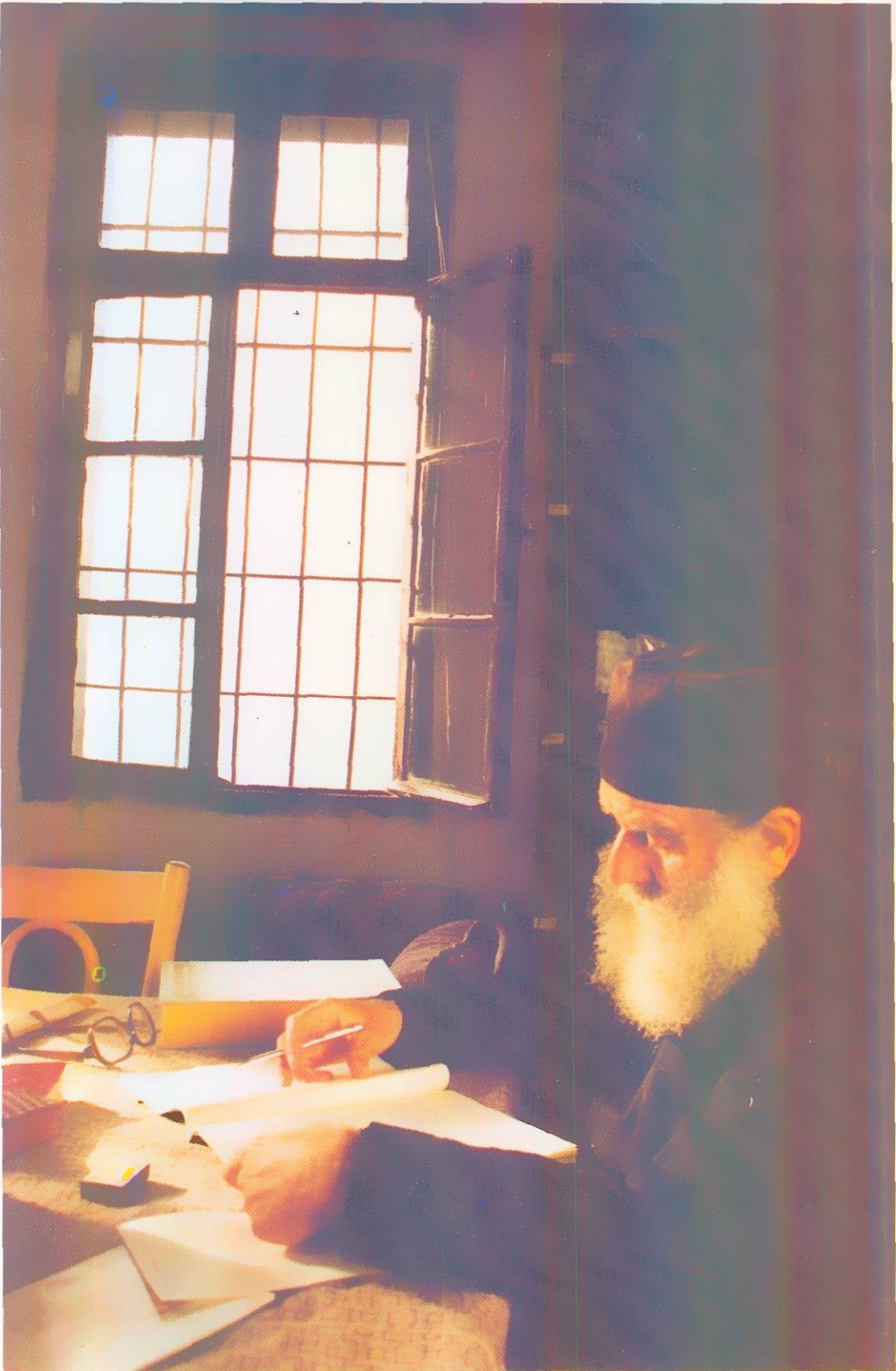


إعداد مؤونة الشتاء

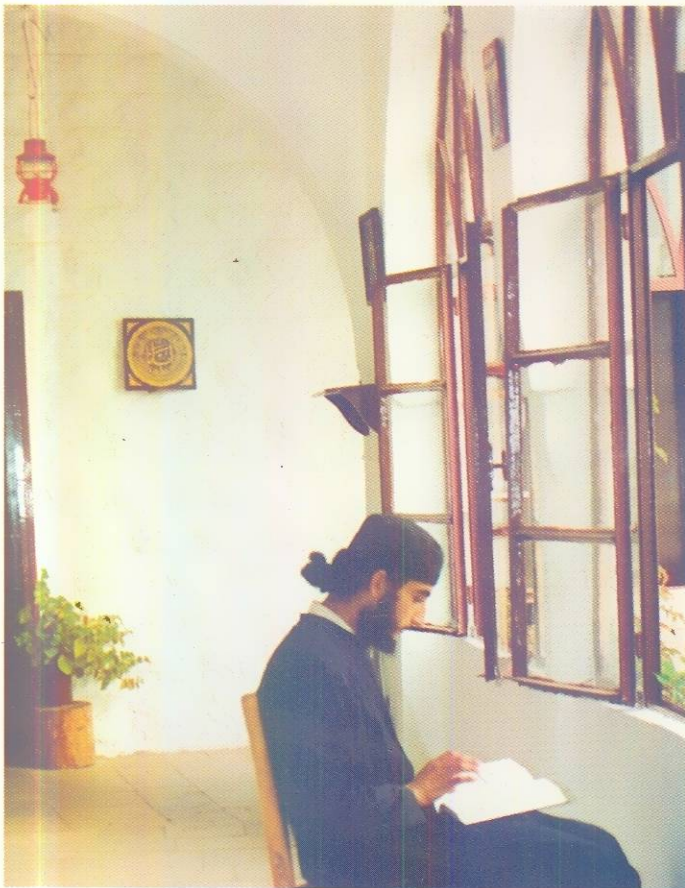


شغل المسابح والايقونات





العمل الذهني



يدرك الاخوة قيمة وقداسة العمل العقلي الذي يستطيعون به التعمق في تراث الآباء والإسهام به بدورهم.

تتوفر في المكتبة اولاً المؤلفات النسكية والروحانية لأبائنا القديسين، الى جانب المؤلفات اللاهوتية والثقافية العامة.

ينصرف الاخوة الى المطالعة يومياً ، مطالعة روحية تأملية تغذي العقل والقلب.

بدأت الشركة بإصدار نشرة رهبانية صدر منها خمسة وعشرون عدداً . ثم تحولت الى إصدار الكتب (تأليف وتعريب) في مجال الكتاب المقدس والحياة النسكية الروحية والتتورجية (الطقوس) وآباء الكنيسة .. بلغ عددها عشرين كتاباً ، عدا المقالات المختلفة في مجلة النور والمساهمة في كتب أخرى.

« على الدير ان يعيش في جو الصمت المقدس المليء بحضور الله حتى يستطيع كل اخ سماع صوته تعالى . علينا ان نقرب من الله في صمت قلوبنا لأن الثرثار لا يصغي الى الله ولا الله يخاطب الثرثارين ...



مؤلفات الدير حتى الآن هي التالية :

- أصول الحياة الروحية طبعة أولى ١٩٧٧. طبعة ثانية ١٩٨٨ - منشورات النور .
- مدخل الى الكتاب المقدس طبعة ثانية ١٩٧٨ - منشورات النور
- من اجل فهم الليتورجيا وعيشها طبعة ثانية ١٩٨١ - منشورات النور
- العبادة المسيحية طبعة أولى ١٩٦٥ - مكتب التعليم الديني في طرابلس
- طبعة ثانية ١٩٨٥ - توزيع مكتبة السائح - طرابلس
- الحياة الرهبانية ١٩٨٤ - منشورات النور
- طريقة الحياة الرهبانية في دير مار جرجس الحرف - ١٩٦٢ - نشرة الدير
- على عتبة التكريس - ١٩٦٣ - نشرة الدير
- في الكهنوت - ١٩٨١ - منشورات النور
- إنجيل يوحنا قراءة وتعليق - الجزء الاول ١٩٨٦ - منشورات النور
- معرفة الله - ١٩٨١ - مؤسسة القديس انطونيوس في مصر
- انطونيوس الكبير (شرح اقواله) ١٩٨٣ - منشورات النور
- مساهمة في كتاب "الكتاب المقدس وحياتنا الشخصية" ١٩٨٣ منشورات النور
- مساهمة في كتاب "الجسد والعفة والحب" ١٩٨٣ - منشورات النور
- مساهمة في كتاب "الروح القدس" ١٩٨٣ - منشورات النور

تعريب :

- السلم الى الله - طبعة ثانية ١٩٨٥ - منشورات النور
- إنجيل يوحنا (قراءة وتعليق) الجزء الثاني ١٩٨٧ - منشورات النور
- القصد الإلهي - بالاشتراك مع غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع منشورات النور
- سر عطية الدموع في الشرق المسيحي ١٩٧٤ - منشورات النور
- يوحنا كرونستادت ١٩٨٢ - منشورات النور
- في الصلاة - منشورات دير الحرف
- مساهمة في " فصول في الصلاة والحياة الروحية " ١٩٨٣ - منشورات النور
- الأب يوحنا كرونستادت ١٩٦٦ - نشرة دير الحرف
- مائة مقالة في المعرفة الروحية ١٩٩٢ - منشورات التراث الأبائي
- مقالات لاهوتية وعرفانية ونسكية لسمعان اللاهوتي الحديث ١٩٩٤ منشورات التراث الأبائي .

على الراهب التعمق على الدوام في اعماق الصمت اكثر فاكثر يرشده في ذلك قول القديس اسحق السرياني:
« ان الكلام من هذا العالم ، أما الصمت فسّر من أسرار العالم الآتي » .





حياة القلاية

- «في القلاية يثبت الراهب الاكتسابات التي يسمح الروح باكتسابها في حياة الشركة ، وعمقها لكي تعود فتغذي تواضعه وهمته في شركة الاخوة دون انقطاع»

- «القلاية للراهب هي تراث الآباء المقدس وجزء بريتهم المزهرة نقل الينا . فيها يلتصق الراهب بالله باكثر حرارة واعمق إلفة . يفتح الكتاب المقدس ليعمق فيه نظر قلبه» . يتغذى بمؤلفات الآباء ، يتأمل في اسرار الحياة في المسيح ، يصمت ، يسجد ، يبكي ، يتوب . . . منتظراً مجيء الختن .

- « ينبغي ان تؤدي حياة القلاية الى صمت الفكر الداخلي ويقظة الذهن ، وان تزدهر في هذا الصمت وتلك اليقظة حتى يتعلم الانسان الداخلي طرد كل فكرة غريبة دون تأخير او تردد بذكر اسم الرب النير» .

- « طوبى لأنقياء القلوب فإنهم يعاينون الله» ، ولكي يصل الراهب الى نقاوة القلب ويقدم لله قلباً سليماً كثير الصفاء فإنه يقاوم أهواءه بالتخلي عن مشيئته ، فينذر العفة والفقر والطاعة والصبر ، ممارساً صلاة يسوع الدائمة : «يا ربي يسوع المسيح يا ابن الله ارحمني أنا الخاطيء» .

- « يجب ان تتوحد حياة الراهب الداخلية مع الصلاة التي هي طريقه وغايته وقلب كل فضيلة وسر حضورنا في الله »

- « الراهب الحقيقي هو إنسان القلب الخفي (بطرس ٣: ٤) الذي لم يجعل إنسانه الخارجي فقط راهباً بل با لحري اعماق كيانه حتى يكون كل شيء فيه ممتلئاً نعمة وسلاماً ونوراً . فإنه ليس بالنتيجة مبرر آخر لحياة الراهب إلا ان يشهد للروح القدس وذلك بان يصير

«إنساناً وإن كان يعيش في هذا العالم الفاسد إلا انه منذ الآن وقبل القيامة العامة منبعث غير فاسد» (القدّيس يوحنا السلمي ، المقالة الخامسة عشرة من كتاب السلم الى الله) .

”في طريق لا عيب فيه أتدرب
فمتى تأتي إلي“

(مزمو ١٠٠: ٢)

”قنني من زلاتي الخفية“

(مزمو ١٨: ١٢)

مراحل الاختبار الرهباني

- « من يرغب في طلب الله من كل نفسه يُقبل في الدير لفترة اختبارية اولى مدتها حوالي الستة اشهر للتأكد من دعوته الرهبانية . وهذه فترة « الطلب » يقود الاخ خلالها ابوه الروحي ويرشده الى كل عمل صالح مرضي لله . عليه اكتساب علم مراقبة الذات وبقظة الذهن . ولهذه الغاية فليبدأ بكشف افكاره لأبيه الروحي كل مساء او على الاقل مرة كل اسبوع . وليعلم أيضاً ان عليه عدم إتيان اي عمل حسب إرادته هو حتى ما يبدو له حسناً بل الرجوع في كل شيء الى ابيه الروحي وإطاعته . كما عليه الاجتهاد للدخول تدريجياً في حياة الدير الليتورجية حتى يتعرف على الخدمة الرهبانية ويدرك الجمال الإلهي الذي للليتورجية المقدسة . »



أداء النذور

ثم يلبس ثوب الإبتداء « لفترة اختبارية ثانية من سنة واحدة الى ثلاث سنين ، عدا الحالات الاستثنائية حيث يستطيع الرئيس ان يطيلها حتى خمس سنين ، للتثبت من ان المبتدئ يطلب حقيقة الحياة في المسيح ويُقبل على الصلاة بهمة ويعرف ان يطيع وان يتحمل الملامة الموجهة اليه . وفي هذه المرحلة تقال له كل الصعوبات والمشقات وكل التعزيات التي تلقاها في طريق الرب . »

- « اذا اظهر الاخ غيرة مقدسة ونقاوة قلب وصفاء نية يؤدي النذور الرهبانية ويلبس الإسكيم



يُلبس عند أداء النذور الرهبانية

الصغير فيكرس نفسه لله
مدى الحياة «

- « لما كان كمال الراهب
الأخير ، على حد تعليم الآباء ،
حياة العزلة في الله فلمن يشعر
في نفسه بدعوة الناسك
المتوحد ان يخرج بإذن الاب
الرئيس من صفوف رهبان
الشركة ناذراً نذ ور الإسكيم
الكبير . . .

ولا يعطى هذا الاذن إلا بعد
اختبار طويل في حياة الشركة
(بين عشرين وثلاثين سنة)
ويبقى الراهب الناسك مرتبطاً
بالدير . . .

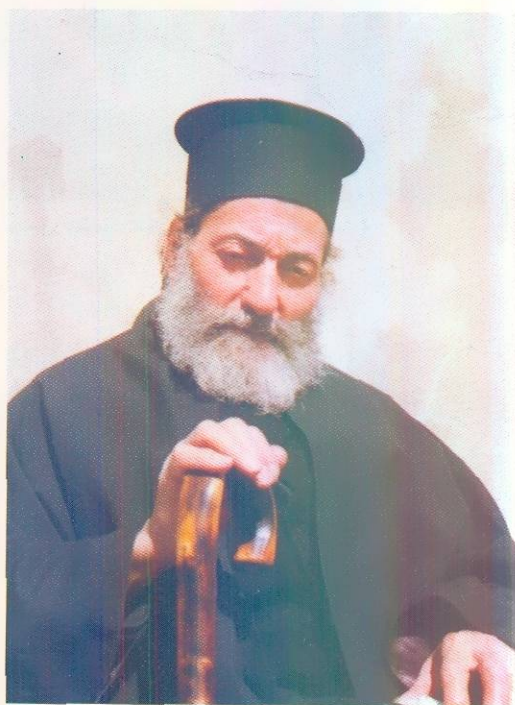
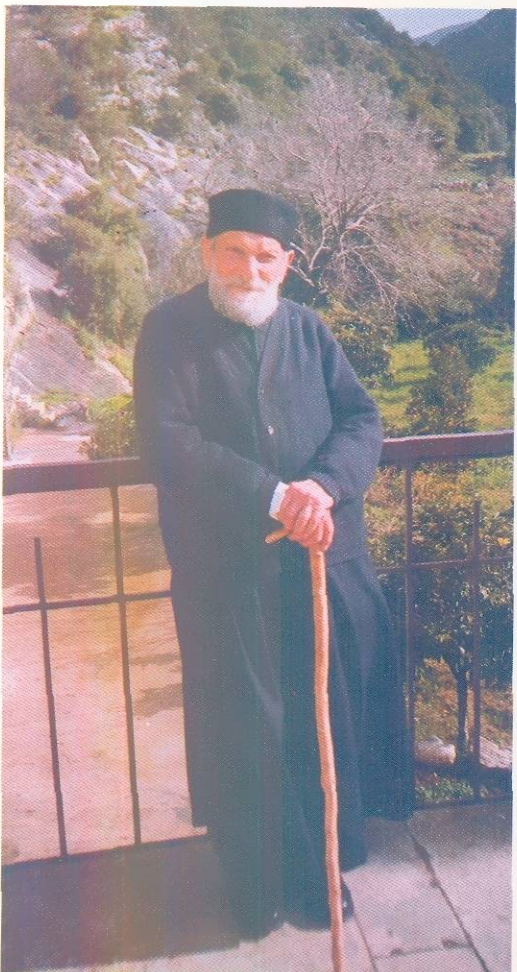
المطران يوحنا منصور مطران اللاذقية (الأخ شفيق سابقاً)





الاب اندريه سكرما

- « على الرهبان البقاء والثبات في ديرهم في الطاعة حتى آخر حياتهم متقيدين بالطريقة الرهبانية . ولا يجوز نقلهم من دير الى دير آخر إلا لأسباب مباركة » .



لقد رقد بالرب حتى الان اثنان من الاخوة الرهبان هما الاب انطون (رقد في ٨ كانون الثاني العام ١٩٩٢ عن عمر يناهز الخامسة والثمانين) والاب اغابيوس (رقد في ١٤ اذار العام ١٩٨٩ عن عمر يناهز الخامسة والتسعين) . فكانا في حياتهما في الدير رمزاً للتقوى والجهد الرهباني الأمين التخلص ولروح البساطة والخدمة والتعب والصلاة وشهدا لمحبة الله للبشر .

الأبوة الروحية والإرشاد

- يؤم الدير عدد كبير من الشباب من مختلف الأنحاء في سوريا ولبنان للاسترشاد الروحي والاعتراف .
- ويقصده عدد غير قليل من الشباب ليقضوا فيه اياماً يشتركون خلالها بحياة الدير بما فيها من خلوة وصلوات واعمال ، بعيدين عن ضوضاء العالم وهمومه



- هذا عدا الرحلات الجماعية التي يحدث خلالها الزائرين الرهبان المكلفون بذلك احاديث روحية ويحيييون عن اسئلتهم .
- يقوم بعض اباءالدير من وقت الى آخر بزيارات أو جولات روحية في بعض مدن الكرسي الانطاكي وقراه في سوريا ولبنان فيتفقدون الأبناء الروحين ويتقبلون الاعترافات ويلقون الأحاديث الروحية .
- يلاحظ إزدياد تبني الشباب للبنوة الروحية للأديار ، ولا تخفى اهمية الأبوة الروحية في سلوك طريق الرب بنجاح ، إذ بها يتتقى المرء من أهوانه بانتظام وينمو في الروح ويتعمق فيصبح عضواً حياً في الكنيسة .
- ينظم الدير بعناية خاصة كل ما يلزم لإضافة الغرباء واستقبالهم وتأمين راحتهم اذ ينبغي استقبالهم كالمسيح نفسه ما دام سيخاطبنا يوماً قاتلاً : « كنت غريباً فاوَيْتموني »

العلاقات مع الأديار الأخرى

- يقيم الدير علاقات طيبة مع بقية اديار الكرسي الانطاكي ، واديار اخرى أرثوذكسية كبعض اديار جبل آثوس وقبرص وفرنسا وبريطانيا وايضا مع بعض اديار الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية ، فيتبادل الرهبان الزيارات والصلوات .



مع الارشمندريت صوفروني في دير القديس يوحنا المعمدان (بريطانيا)



في دير ستافرو نيكيتا (جبل آثوس)



في دير المعمدان (دوما)



مع الأب بايسيوس في منسكه في جبل آثوس

- وقد اشترك الدير مؤخراً مع بعض اديار الكرسي الانطاكي في تأسيس «منشورات التراث الآبائي» التي تتولى تعريب وإصدار مؤلفات الآباء ، فصدر عنها حتى الان الكتب التالية : كيف نحيا مع الله (جزءان) ، مائة مقالة في المعرفة الروحية للقديس ذياذوخس ، التعاليم الروحية - للأنبا دوروثيوس ، القديس سلوان الأثوسي - للارشمندريت صوفروني ، مقالات لاهوتية ونسكية وعرفانية - للقديس سمعان اللاهوتي الحديث .

خاتمة

- لقد شاء الله ، بنعمته تعالى ، ان تقوم رهبنة دير مار جرجس دير الحرف للإسهام في إحياء الحياة الرهبانية الكنسية في الكرسي الانطاكي المقدس بالعودة الى التقليد الحي والمضي فيه في جدة حياة .

- كانت الحياة الرهبانية آنذاك تقتصر على بعض الاديار النسائية وحسب ، وتفتقر الى اديار رجالية يعملون على تقويتها روحياً وثقافياً وانتشارها وافتتاحها على الأجيال الصاعدة .

- ومن انعام الله انه بعد قيام رهبنة دير الحرف قامت فعلاً شركات رهبانية فنية اخرى في كل من كفتون (دير سيدة الرقاد) وبقعاتا (دير مار مخايل) ودوما (دير القديس يوحنا المعمدان ودير القديس سلوان الآثوسي) وبلمانا (سيدة الرقاد) والحميرة (دير القديس جاورجيوس بعد ان كانت الشركة في ساعين) عدا دير الناطور ودير حماطورة ودير الشفيعه الحارة (قيد الإنشاء) واصبحت هذه الاديار منارات ومركز إشعاع روحي وواحات يقصدها العديد من أبناء الكنيسة وهي تسهم في تجديد الكرسي الانطاكي المقدس في العمق وحل مشاكله عن طريق الحياة الروحية .

فقد علمنا الاباء القديسون ان حياة الراهب تمثل وجه حياة المسيح الأكثر احتجاباً ولكن الأكثر جوهرأ

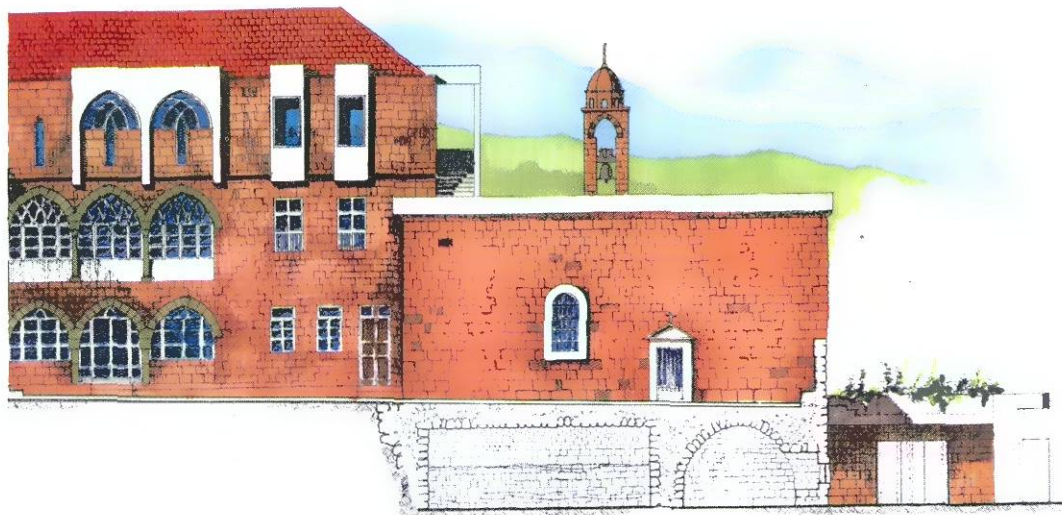
« ولكن فليعلم الراهب قبل كل شيء ان الطريق طويلة وانها تستمر مدى الحياة . إننا لا نصير رهباناً بمجرد عبور باب الدير وارتداء الثوب ، بل في السعي المتواضع كل لحظة واستسلام كل يوم وسهر كل ليلة »



”وتعبّر عن صلاتنا وجهادنا ثمار المحبة“

تصور الغد لبناء الدير:

إضافة طابق جديد لإستيعاب عدداً أكبر من الأخوة واستقبال مزيد من القادمين الى الدير للاسترشاد والخلوة الروحية.



Ο ἅγ
ος

ΓΕΩΡΓΙ
ος

